

التغطية الاخبارية في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الموجهة:

دراسة تحليلية لقناتي فرانس ٢٤ و DW

م.م. حيدر علي عبد الصاحب محسن

كلية الآداب/ جامعة بغداد

haider.ali@coart.uobaghdad.edu.iq

٠٧٧٣٢٦٦٩٤٢٩

مستخلص:

بعد استخدام التغطية في المواقع الإلكترونية ورابط الخبر بالأخبار المشابهة ربما يقود هذا الاعتبار في ذهن المراسل نحو قضايا الدوافع والأغراض والمكاسب والعقبات والظروف والنتائج والجهود وما تفضي إليه، فقد تكون التغطية أكثر استثارة للانتباه وأكثر وضوحاً للقارئ. والتغطية الواقعية للحادث تعمل على تسهيل المعرفة الجيدة ذات الصلة الوثيقة بالحقائق بحيث تكون هناك استمرارية في المتابعة المتأنيئة لتطور الحادث الذي شرع في تغطيته أو الذي أعلن عن تغطيته في المستقبل القريب و من الضروري لكل مراسل خارجي أو محلي أن يعرف مقدماً قبل تغطيته حادثاً ما، الوقت الذي يحتاجه للإرسال من مكان عمله ولا بد أن يكون لديه قائمة بالمواعيد الأخيرة المهمة للمشاركين في وكالة أنبائه، تتلخص مشكلة البحث بالاجابة عن التساؤلات الأساسية الآتية:

١. ما التغطية الاخبارية في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الموجهة؟
٢. ما موضوعات الاخبار التي تناولتها قناتي فرانس ٢٤ و DW؟
٣. ما الفنون الاخبارية المستخدمة في القناتين عينة البحث؟
٤. ما انواع التغطية المستخدمة في القناتين عينة البحث؟

كما يسعى البحث في إطار المنهج والأساليب والأدوات البحثية المتاحة لديه إلى تحقيق عدد من الأهداف العلمية الخاصة بموضوع البحث ومنها ما يأتي:

١. التعرف على التغطية الاخبارية في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الموجهة.

٢. معرفة موضوعات الاخبار التي تناولتها قناتي فرانس ٢٤ و DW.

٣. التقصي عن الفنون الاخبارية المستخدمة في القناتين عينة البحث.

٤. الكشف عن انواع التغطية المستخدمة في القناتين عينة البحث.

ومن أجل الوصول إلى الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، فقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي التحليلي وطريقة تحليل المضمون، التي بموجبها يتم التعامل مع وحدات المحتوى الظاهر حصراً دون تجاوز ذلك إلى المعاني الكامنة لهذه الوحدات وعلاقاتها.

الكلمات المفتاحية: التغطية الاخبارية، المواقع الإلكترونية، القنوات الفضائية الموجهة.

News Coverage on the Websites of International Satellite Channels: An Analytical Study of France 24 and DW

Haider Ali Abd Al-Sahib Muhsen

College of Arts / University of Baghdad

haider.ali@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The problem of the study revolves around answering the following key questions:

- ١ .What is the nature of news coverage on the websites of international satellite channels?
- ٢ .What are the news topics covered by France 24 and DW?
- ٣ .What journalistic styles are employed by the two channels under study?
- ٤ .What types of coverage are used by the two channels under study?

The research aims, within the framework of available methodologies, techniques, and tools, to achieve several specific scientific objectives related to the topic, including:

- ١ .Identifying the nature of news coverage on the websites of international satellite channels.
- ٢ .Understanding the news topics addressed by France 24 and DW.
- ٣ .Investigating the journalistic styles employed by the two channels under study.
- ٤ .Revealing the types of coverage used by the two channels under study.

To achieve these objectives, the researcher employed the analytical survey method and content analysis. This approach deals exclusively with the apparent content units without delving into the latent meanings of these units or their relationships.

Keywords: News coverage, Websites, International satellite channels.

تمهيد:

بعد استخدام التغطية في المواقع الإلكترونية وربط الخبر بالأخبار المشابهة ربما يقود هذا الاعتبار في ذهن المراسل نحو قضايا الدوافع والأغراض والمكاسب والعقبات والظروف والنتائج والجهود وما تقضي إليه، فقد تكون التغطية أكثر استئارة للانتباه وأكثر وضوحاً للقارئ والتغطية الواقعية للحادث تعمل على تسهيل المعرفة الجيدة ذات الصلة الوثيقة بالحقائق، بحيث تكون هناك استمرارية في المتابعة المتأتية لتطور الحادث الذي شرع في تغطيته أو الذي أعلن عن تغطيته في المستقبل القريب، ومن الضروري لكل مراسل خارجي أو محلي أن يعرف مقدماً قبل تغطيته حادثاً ما، الوقت الذي يحتاجه للإرسال من مكان عمله ولا بد أن يكون لديه قائمة بالمواعيد الأخيرة المهمة للمشاركين في وكالة أنبائه.

المبحث الاول: الإطار المنهجي للبحث

أهمية البحث:

تكتسب البحوث العلمية أهميتها من العناصر التي تناولتها، بعضها يرتبط بالمجتمع الذي يفترض أن تسهم البحوث في حل مشكلاته فضلاً عما يمكن أن تمثله من إضافة مهمة إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي تنتمي إليه (محمد الهاجري: ١٩٩٢، ص ٨٧).

وتأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدى له، والذي يتمثل في ضرورة تحديد معايير واضحة ودقيقة للتغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الموجهة، لاسيما في ظل التنافس بين القنوات الفضائية لتغطية أخبار وأحداث العالم، فضلاً عن تعاملها بنديّة مع الإعلام الفضائي الغربي من خلال مجموعة من البرامج الإخبارية والسياسية التي تعتمد عنصر الإثارة والجاذبية في الإعداد وأسلوب التقديم

والإخراج واستعمال التقنيات الاتصالية الحديثة لتُخرج المشاهد العربي من رتابة وتقليدية الإعلام الرسمي العربي.

مشكلة البحث:

إن نقطة البداية في البحث العلمي هي الإحساس بمشكلة ما، فبدون مشكلة تتطلب دراسة يفقد العمل العلمي المقوم الأساسي له (سمير محمد حسين: ١٩٧٦، ص ٥٣). تلك المشكلة التي يمكن أن تتجسد في موقف، أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها، ونتائجها الحالية، وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم (محمد عبد الحميد: ٢٠٠٠، ص ٦٩). وبذلك يعدّ تحديدّها من أولى خطوات إجراء البحوث العلمية، بل هي الخطوة الأساسية التي تترتب عليها خطوات البحث جميعها.

وانطلاقاً من ذلك وجد الباحث أن من المناسب اختيار تغطية يمكن تلخيصها في التساؤلات الأساسية الآتية:

١. ما التغطية الاخبارية في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الموجهة؟
 ٢. ما موضوعات الاخبار التي تناولتها قناتي فرانس ٢٤ و DW؟
 ٣. ما الفنون الاخبارية المستخدمة في القناتين عينة البحث؟
 ٤. ما انواع التغطية المستخدمة في القناتين عينة البحث؟
 ٥. ما وسائل الإيضاح المستخدمة في التغطية الاخبارية للقناتين عينة البحث؟
- أهداف البحث:**

يسعى الباحث في إطار المنهج والأساليب والأدوات البحثية المتاحة لديه إلى تحقيق عدد من الأهداف العلمية الخاصة بموضوع البحث ومنها ما يأتي:

١. التعرف على التغطية الاخبارية في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الموجهة.

٢. معرفة موضوعات الاخبار التي تناولتها قناتي فرانس ٢٤ و DW.

٣. التقصي عن الفنون الاخبارية المستخدمة في القناتين عينة البحث.

٤. الكشف عن انواع التغطية المستخدمة في القناتين عينة البحث.

٥. معرفة وسائل الايضاح المستخدمة في التغطية الاخبارية للقناتين عينة البحث.

منهج البحث:

من أجل الوصول إلى الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، فقد استعمل الباحث المنهج المسحي التحليلي وطريقة تحليل المضمون، والتي بموجبها سيتم التعامل مع وحدات المحتوى الظاهر حصراً دون تجاوز ذلك إلى المعاني الكامنة لهذه الوحدات وعلاقاتها.

مجالات البحث:

تمثل مجتمع البحث في المجالات الآتية:

١. المجال المكاني: أختار الباحث قناتي فرانس ٢٤ و DW.

٢. المجال الزمني: أقتصر البحث من الناحية الزمانية على تغطية قناتي فرانس

٢٤ و DW خلال المدة المحصورة بين (٣/١ - ٣٠/٥/٢٠٢٤).

عينة البحث:

عينة عمدية اشتملت على المسح الشامل لأخبار الشأن السياسي العراقي التي تناولتهما قناتي فرانس ٢٤ و DW، إذ تزامن مع هذه المدة تطورات عديدة متلاحقة حصلت على الساحة العراقية.

وقد وقع اختيار الباحث على التغطية الاخبارية للقنوات الفضائية الموجهة دون غيرها، لأن تغطية هذا النوع من القضايا إعلامياً يعكس ضرورة تبني فلسفة معينة وأسلوباً خاصاً في عرض الأحداث وتقديمها وتفسيرها كما يبين اتجاهات محددة.

الكلمات المفتاحية:

التغطية الاخبارية: هي تقرير يصف عن شيء حدث لتوه، وتعد من أكثر أنواع الكتابة الإخبارية شيوعاً (فخري كريم: ١٩٧٧، ص ٩٦-٩٧). وتكمن أهميتها في معرفة الناس ما يدور حولهم من أحداث تمس حياتهم أو ما يدور في العالم أجمع

وعليه تقوم كأحدى وسائل الإعلام بتمكين الجمهور من معرفة الأحداث والقضايا، ومن ثم تكوين آراء ومواقف إزاءها (نزهت محمود: ٢٠٠٦، ص ١٧٨).

المواقع الإلكترونية: مجموعة من الصفحات الإلكترونية الموجودة عبر شبكة المعلومات العالمية، وتختص هذه المواقع بإداء وظيفة محددة في مجال معين، فهناك فرق ما بين الموقع الإلكتروني والصفحة الإلكترونية إذ إن الموقع الإلكتروني يتكوّن من مجموعة من الصفحات الإلكترونية التي يصل عددها إلى ملايين الصفحات في بعض المواقع.

القنوات الفضائية الموجهة: وسائل مرئية ومسموعة تنقل خطابها بالصوت والصورة والحركة تستهدف جمهور معين من أجل إيجاد حالة اقناع لديهم بخطابها التلفزيوني متعدد اللغات، وكذلك نقل الأخبار والتقارير والبرامج عبر مواقع شبكة المعلومات العالمية والتواصل الاجتماعي مع رصد معدلات مشاركة المستفيدين وتفاعلهم تجاه المادة الإخبارية التي تقدمها.

المبحث الثاني: التغطية الإخبارية في المواقع الإلكترونية

وتعرف التغطية الإخبارية بأنها "العملية التي يحصل عن طريقها المحرر على معلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث، أو واقعة أو تصريح ما، أو بمعنى آخر يجيب على الأسئلة التي قد يتبادر إلى ذهن القارئ، في شأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح ثم يقيم هذه المعلومات ويحررها بأسلوب إعلامي مناسب وفي شكل مناسب (ابراهيم الغامدي: انترنت، ٢٠٢٤).

وإن عملية الحصول على المعلومات والتفاصيل الخاصة بحدث أو واقعة ما يقوم بها متخصص هو المندوب المكلف بذلك وعليه أن يرجع إلى المصادر الأصلية للمعلومات ومنها موقع الحدث والمشاركين فيه وشهود العيان (كرم شلبي: ١٩٨٩، ص ٣٩٣). وهذا يؤدي إلى استمرار الحدث بحيث يفرض تنوع الأنواع المستخدمة في تغطيته ومعالجته، وهذا يضمن الوصول إلى شرائح متنوعة من الجمهور، كما يضمن تنوع أساليب وطرائق الوصول إلى القارئ والتأثير فيه، هذا من جانب، أما الجانب الآخر

فهو يؤدي إلى التراكمية، بمعنى أن لا تكتب عن الحدث أو الظاهرة أو التطور مرة واحدة، كما هو الحال في القصة أو الرواية المسرحية، بل هي تكتب عنه مبررات متعددة وربما بشكل يومي وتستخدم العديد من الأنواع لتغطيته وتقدم أي جديد يطرأ، أو أي وجهة نظر تستجد، هذا الاستمرار يؤدي إلى تراكم المعلومات والوقائع والآراء ومن ثم يزيد من اطلاع القارئ وفهمه للحدث أو الظاهرة وتحافظ على استمرار هذه التغطية (اديب خضور: ٢٠٠٠، ص ٦١).

ولا بد أن يهتم المندوب الإعلامي في أثناء تغطيته لحدث معين بذكر الأسماء الحقيقية للأشخاص الذين اشتركوا في الحدث، أو تمسهم وقائعه مع تفاصيل وافية عن شخصياتهم كأن يذكر مناصبهم الحالية والسابقة وحالتهم الاجتماعية، ومستوى دخلهم، وعناوينهم وغيرها.. فان مثل هذه الأشياء قد تثير اهتمام القارئ وحب الاستطلاع خاصة إذا كانوا أشخاصاً يتمتعون بشهرة في المجتمع الذي تصدر فيه (فاروق أبو زيد: ١٩٨١، ص ٢٦٠).

ومن خلال ما تقدم يمكن للباحث من وضع تعريف (إجرائي) للتغطية الصحفية وهي تلك العملية التي يقوم بها صحفي متخصص لتغطية حدث أو واقعة والإلمام بتفاصيلها والمعلومات المتعلقة بها كافة، ودعمها بالأدلة وأن تكون موثقة بالمصادر والصور وكل ما يعطي هذه التغطية مصداقيتها.

وهناك عدة صفات يمكن أن تتميز بها التغطية الإخبارية ومنها ما يأتي:

١. الصحة: التأكد من صحة الخبر من أجل الحصول على السبق الصحفي.
٢. سياسة الوسيلة الإعلامية: قد يوجد خبر مستوف لجميع عناصر الخبر أو لأجزاء كبيرة منها إلا أنه لا ينشر أو يذاع في وسيلة إعلامية معينة، لتعارضه مع سياستها (إيلي عقاد: بلا سنة نشر، ص ٩٢). وبعد أن يحدد الإعلامي الموضوع الذي سيعالجه لابد أن يدرس موقف الناشر (سواء أكان حزباً أو حكومة أو شركة أو منظمة شعبية.. الخ) وذلك من شأن هذه الدراسة أن تساعد على امتلاك الرؤية الصحيحة والضرورية لعمله الصحفي (اديب خضور: م س، ص ٦٧).

٣. الدقة: أي أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دونما حذف ما يخل بسياقها أو يعطيها معنى أو تأثير مخالف للحقيقة، أو عكس ما كان يعطيه لو كان قد نشر كاملاً ودقيقاً (ليلى عقاد: م س، ص ٩٢). وإن الدقة لا تأتي فقط من النقل الحذر والتدقيق الشديد، بل تأتي كذلك من العناية التي يعالج بها المراسلون معلوماتهم في ملاحظاتهم ونسختهم الخاصة، لذلك التدقيق الشديد في كل مرحلة من مراحل إعداد التقرير يكون ضرورياً (عبد الستار جواد: ٢٠٠٠، ص ٣٥).

٤. الموضوعية: تطور مفهوم الموضوعية في الإعلام منذ قرن تقريباً كرد فعل على التغطية الصحفية التي تهدف إلى الإثارة بدافع الأهواء والآراء الشخصية، وهي طريقة التغطية التي كانت شائعة في معظم. واستخدم تعبير «الموضوعية» أصلاً لوصف نهج أو أسلوب؛ بحيث يسعى الإعلاميون إلى تقديم الأخبار بطريقة موضوعية لا تعكس تحيز الإعلامي نفسه أو المؤسسة التي تملك وسيلة الإعلام (ديبرا بوتر: ٢٠٠٦، ص ٩).

الأنواع الفنية للتغطية الإخبارية:

هناك أساليب متعددة في التغطية الإخبارية منها ما يأتي (فاروق أبو زيد: م س، ص ٢٥١):

١. التغطية الإخبارية البسيطة: وهي التي تقوم على وصف واقعة أو حادثة واحدة، فتحاول الإحاطة بجميع جوانب وظروف حدوثها والاستشهاد بشهود العيان والمسؤولين.

٢. التغطية الإخبارية المركبة: وهي التي تقوم بوصف أكثر من واقعة والربط بينها وصولاً إلى تغطية إخبارية ذات إطار واحد، يضم أكثر من واقعة تؤدي إلى نفس الرصد وتدل على حدث واحد بحيث تكون غالباً موسعة.

٣. التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث: وهي التي تقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع فعلاً.

٤. التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات: وهي التغطية التي تقوم على سرد التصريحات من مصدر مسؤول أو من الشخصية التي تدور حولها التغطية الإخبارية، إذ تشكل أقوال هذا المصدر مادة التغطية ومصدر أهميتها، وهو ما يحدث في المؤتمرات الصحفية أو الخطب السياسية.. الخ.

٥. التغطية الإخبارية القائمة على سرد المعلومات: وهي التي تقوم على البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين، مثال ذلك تغطية خبرية تسرد البيانات الخاصة بتقرير أعدته إحدى الجهات عن نشاطاتها.

عناصر التغطية الإخبارية:

هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر كالأهمية والقرب والتوقيت والشهرة وغيرها، فضلاً عن ذلك تعتمد التغطية الإخبارية في صناعة مفرداتها على عدة عناصر أبرزها:

١. بناء المصداقية: وذلك لكسب المتلقي بإيهامه بصدق الأخبار وتوسيع دائرة الجمهور عن طريق بدء التغطية الإخبارية بالحديث عن النكسات والخسائر والحروب (حيدر محمود: ٢٠٠٦، ص ٤٦) وإن المصداقية هي أهم رصيد يملكه الإعلامي، والدقة هي أفضل طريقة لحماية ذلك الرصيد. وللتأكد من توشي الدقة يجب على الصحفيين أن يتحققوا وأن يعيدوا التحقق من صحة جميع المعلومات التي يجمعونها للقصة الإخبارية. ويستحيل ألا يرتكب الصحفيون أي أخطاء، إلا أنه يجب أن تكون الأخطاء نادرة. وعندما درست جريدة أميركية هي الأوريغونيان التي تصدر في بورتلاند أخطاءها خلص محرروها إلى أن تلك الأخطاء حدثت أساساً لثلاثة أسباب (ديبرا بوتر: مس، ص ٢١):

* الاعتماد في العمل على الذاكرة.

* اعتماد افتراضات.

* التعامل مع مصادر ثانوية وعدم الرجوع إلى المصادر الأولية لتأكيد الحدث.

٢. بناء اللغة: باعتبارها أداة للتوصيل والتأثير، عن طريق اتباع أكثر من صيغة أو أسلوب لتمويه المتلقي بالكلمات والجمل المقطوعة وعدم الترابط في الأفكار والمعلومات.

ولابد من توفر عنصر التوازن في التغطية الإخبارية، إذ يأتي من تحقيق ثلاثة جوانب هي:

١. الاختيار المناسب لمصادر الأخبار.

٢. التوازن الجغرافي والنوعي.

٣. التوازن في كيفية التعامل مع عناصر الخبر.

أسس التغطية الإخبارية:

تستند التغطية الإخبارية الى مجموعة من الأسس التي تتيح استمرارية عملها ومنها (مصطفى الدباغ: ١٩٩٣، ص ٤٦):

١. الفورية والشمولية: وهي تغطية إخبارية شاملة لمجريات الأحداث في العالم وبصورة آنية وعلى مدار اليوم، مثال ذلك ما يتم نقله إلى المتلقي من أحداث تتعلق بالحروب والأزمات الدولية وبشكل ملم بجميع التفاصيل.

٢. السيطرة الإخبارية: أي السيطرة على سريان تدفق المعلومات والتحكم بنوعيتها وتوجيهها بشكل يكاد يكون تاماً.

٣. الاحتكار الإخباري: ويعني الهيمنة على أخبار العالم بواسطة التسلم من أكثر من وكالة أنباء أو مصدر إخباري آخر.

وعلى ذلك يمكن القول إن مرجعية التغطية الإخبارية في الإعلام المعاصر تتألف من الأبعاد الخمسة الآتية (اديب خضور: م س، ص ١٢٠).

١. السياق الاجتماعي الاقتصادي السياسي الثقافي: الذي تجري فيه الأحداث أو تنتج فيه المعلومة والحقيقة التي تؤكد استحالة وجود موضوعي لخبر أو لتغطية إخبارية، أو حتى لوظيفة إخبارية خارج المجتمعات أو خارج الثقافات أو بعيداً عن المؤثرات الاجتماعية والنظم الإعلامية.

٢. القوة الذاتية الموضوعية للحدث: بمعنى أهمية الحدث وضخامته، والآثار والنتائج المترتبة عليه، واتساع الشرائح الاجتماعية المعنية به.

٣. موقف الوسيلة الإعلامية من الحدث: أن المؤسسات الإعلامية عبارة عن منابر طبقية لقوة سياسية واجتماعية وثقافية ودينية، معنية باتجاهات واحتمالات التطور في المجتمع، ويترتب على ذلك حقيقة أن كل مؤسسة إعلامية تتأثر في تغطيتها الإخبارية بمنطلقات وأسس واستراتيجيات مشروعها، الذي حددته القوى التي تصدر وتمتلك وتوجه هذه الوسيلة وهذا حق للوسيلة الإعلامية وهو حق مشروع.

٤. شخصية ونوعية الوسيلة الإعلامية والمدرسة الصحفية التي تنتمي إليها: لذلك تتعدد وتتنوع الوسائل الإعلامية من حيث المدرسة والنوع والشخصية، وثم من حيث المجال الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي الذي تغطيه، ومن حيث الجمهور الذي تغطيه.

٥. الشريحة أو (الشرائح) الاجتماعية: حيث يشكل الجمهور ركناً مؤثراً في التغطية الإخبارية، ويتمثل الإبداع في التغطية الإخبارية في المقدرة الفكرية والأيدولوجية والمهنية والحرفية على عدم إيجاد أي تناقض مفتعل بين الأبعاد الخمسة ومرجعية التغطية الإخبارية.

مهارات التغطية الناجحة:

إن النظرة العلمية للواقع والممارسة العملية تفرضان النظرة الشمولية للحدث وثم للخبر الذي يغطي الحدث (أديب خضور: م س، ص ٧٧). وإن أية تغطية اعلامية ناجحة لحدث ما.. هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تجيب عن الأسئلة الآتية (فاروق أبو زيد، ليلي عبد المجيد: ٢٠٠٠، ص ١٠٧):

١. ماذا حدث؟

٢. من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث؟

٣. أين وقع هذا الحدث؟

٤. متى وقع هذا الحدث؟

٥. لماذا وقع هذا الحدث؟

٦. كيف وقع هذا الحدث؟

إن الإهمال في الحصول على إجابة أحد هذه الأسئلة أو بعضها قد يجعل الخبر ناقصاً، ويجب انتباه الصحفي على إجابة هذه الأسئلة الستة في كل حدث فقد تظل الإجابة عن أحد هذه الأسئلة أو بعضها خافياً لا يظهر إلا بعد فترة.

إذ عندما يتم اتخاذ قرار بتغطية حدث يستحق التغطية فالنتائج المحتمل وقوعها غالباً ما تكون خارجة تماماً عن إرادة المراسل (هربرت سترنر: م س، ص ١٢٥).
وأن هناك مهارة أساسية يجب توفرها في الصحفي المتخصص مهما كان المجال الذي يختار أو يكلف التخصص في تغطيته سواء كان مجالاً جغرافياً أو موضوعاً محدداً، والقدرة على فهم المؤسسات التي تهيمن على المجال الذي يتخصص في تغطيته ويمكن استخدام الأسئلة التالية لبدء التعرف على مجال تخصصه (ديبرا بوتر: م س، ص ٤٧):

١. من هم اللاعبون الرئيسيون؟

٢. من هو المسؤول؟

٣. من هم المنظمون؟

٤. ما هي القواعد المتبعة؟

٥. كيف تتجزأ الأمور؟

٦. أين تسجل الأخطاء؟

٧. أين يسجل الاتفاق؟

٨. من هو الشخص الذي يعرف القصة الحقيقية وكيف يمكن الحصول عليها؟
ويتعين على الصحفي أن يبذل مجهوداً كبيراً وأن يثابر لمعرفة مجاله. والتغطية الناجحة لأي حدث لا تتم بعيداً عن الربط بين الأحداث بعضها ببعض الآخر لاكتشاف علاقات الارتباط بينها، فالربط بين خبرين قد ينتج عنه الحصول على خبر مهم يفوق في أهميته الخبرين اللذين تم الربط بينهما، والمندوب الصحفي الناجح هو

الذي يحرص على تغطية لأي حدث أن يتأكد من صحة الخبر قبل نشره (فاروق أبو زيد: م س، ص ٢٦٢).

ويشترط بالتغطية الإخبارية الناجحة أن تلبي اهتمامات الناس والقرب في المكان والزمان (هربرت سترنر: م س، ص ١٠).

وقد تبين من الدراسات التي أجريت عن الصحفيين في الغرب ميلهم نحو تفضيل الموضوعية والمشاركة، وجدوا أن بعض الصحفيين يعتبرون أنفسهم محايدون وإنهم مجرد قنوات للنقل والحصول على المعلومات أو نشرها للجمهور في أسرع وقت وتجنب القصص ذات المضمون غير الموثوق والتركيز على تغطية جمهور كبير (سيد بخيت: ١٩٩٨، ص ٥٤).

والتحدي الذي يواجهه الصحفيون هو تغطية جميع وجهات النظر بطريقة نزيهة منصفة للمعنيين بالموضوع، وتقدم صورة كاملة وأمانة للجمهور غير أن النزاهة والإنصاف يختلفان عن التوازن، فالتوازن يوحي بأن هناك جانبين فقط لأي خبر وهو شيء نادر ويجب إعطاؤهما أهمية متساوية في التغطية (ديبرا بوتر: م س، ص ١٥). ويرى طلعت همام هناك مراحل على كل مراسل سواء كان خارجياً أو داخلياً عليه أتباعها من أجل تغطية صحفية ناجحة.

في أول مرحلة التي يقوم بها المراسل لتغطية حدث حيث يتلقى التعليمات الأساسية بشأن مهمته من قبل رئيس أو سكرتير التحرير. لهذا فإن الخطوة الأولى في الإعداد فهم المهمة بوضوح عن طريق المسؤولين وعن طريق بحثه الخاص في معرفة الخطوط العامة لأبعاد وأغراض التغطية الإخبارية المعنية.

والمرحلة التالية بعد تسليم المراسل لمهمته هي اكتشاف التغطية السابقة، عن الموضوع المعني نفسه والحقائق المرتبطة به أو مقارنة هذا الحدث مع حوادث مشابهة في المنطقة نفسها سبق أن كتب عنها في الماضي.

وهذا النوع من التغطية تستعمل مع أحداث جرت تغطيتها وفقاً لتقارير الأخبار المسلسلة وأحداث استغرقت عدة أيام ورافقتها حملات تحضير شاملة، وعلى المراسل

أن يكتشف حيثيات ما سبق وما كتب مؤخراً وعن تطور الوضع أو الحادث وربما غطى المراسلون من قبل المداخل السابقة من التطور المعني.

فعند إلقاء نظرة فاحصة على أداء وسائل الإعلام الاخبارية (news media) من شأنه أن يثير تساؤلات عديدة عن العمليات الاخبارية أو تغطية الأحداث والعوامل المتداخلة قبلها. إذ غالباً ما تتهم وسائل الإعلام بالتغطية الناقصة والسريعة أو بإهمال أحداث كان ينبغي معالجتها (عبد الستار جواد: م س، ص ٢٣).

لذلك وجب استكمال التغطية الاخبارية بجمع المعلومات والبيانات التي تستكمل خبراً ناقصاً، فهناك عدد كبير من الأحداث لا تتحول إلى أخبار تستحق البث إلا إذا بذل المحرر جهداً في استكمال البيانات والمعلومات الكافية (سهام الشجيري، ٢٠٠١، ص ١٧). وستكون الصحف مضطرة أن تقول ما وراء الخبر (سمير صبحي: ٢٠٠٠، ص ٦) وتتميز بعض موضوعات التغطية الاخبارية بالاستمرار والتسارع وقد لا تتوقف في اليوم نفسه، الأمر الذي يستوجب على الإعلامي متابعتها من أجل الوقوف على تطوراتها والإلمام بتفاصيلها (سعد كاظم: ١٩٩٩، ص ٢٩).

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية

جدول (١) يوضح زمن الاخبار وفقاً لتقسيمها الجغرافي على القنوات

جغرافية الخبر / القناة	عدد الاخبار WD	فرنس ٢٤
العراقي	١ ٣٣,٣%	صفر صفر %
العربي	٩ ٣٠%	٨ ٢٦,٦٦%
الأوروبي	١٤ ٤٦,٦٦%	٨ ٢٦,٦٦%
الدولي	٦	١٤

٤٦,٦٦%	٢٠%	
٣٠	٣٠	المجموع
١٠٠%	١٠٠%	

في جدول (١) تبين من خلال الاخبار ان الاخبار الأوروبية حلت أولاً بعدد ١٤ ونسبة ٤٦,٦٦% في قناة WD وحلت أولاً في قناة فرانس ٢٤ اخبار دولية بعدد ١٤ ونسبه ٤٦,٦٦% وحلت ثانياً في قناة WD العربي بعدد ٩ ونسبة ٣٠% وفرانس ٢٤ اخبار عربية بعدد ٨ ونسبة ٢٦,٦٦% كما حلت قناة WD ثالثاً من خلال الاخبار الدولي بعدد ٦ والنسبة ٢٠% وقناة فرانس ٢٤ الاخبار الدولي بعدد ٨ ونسبة ٢٦,٦٦% وحلت رابعاً الاخبار العراقية قناة WD بعدد ١ ونسبة ٣٣,٣% وفرانس ٢٤ بعدد الاخبار العراقية صفر.

وهذا يدل على ان الاخبار تركز على الموضوعات التي تخصها في السياق الأوروبي.

جدول (٢) يوضح انواع الاخبار على وفق القناتين

القناة انواع الخبر	WD	فرانس ٢٤
سياسي	١٤ ٤٦,٦٦%	١٢ ٤٠%
اقتصادي	١ ٣,٣٣%	صفر صفر%
عسكري	٨ ٢٦,٦٦%	٨ ٢٦,٦٦%
ثقافي	٥ ١٦,٦٦%	٣ ١٠%

رياضي	١ %١٣,٣٣	٤ %١٣,٣٣
صحي	١ %١٣,٣٣	١ %١٣,٣٣
اخرى	صفر % صفر	٢ %٦,٦٦
المجموع	٣٠ %١٠٠	٣٠ %١٠٠

في جدول (٢) تبين من خلال البحث ان الاخبار السياسية في قناة WD حلت اولاً بعدد ١٤ ونسبة ٦٦,٦٦% وحلت اولاً الاخبار السياسية في قناة فرانس ٢٤ بعدد ٤ ونسبة ١٣,٣٣% وحلت ثانياً الاخبار العسكرية في قناة WD بعدد ثمانية ونسبة ٢٦,٦٦% وقناة فرانس ٢٤ الاخبار العسكرية بعدد ٨ ونسبة ٢٦,٦٦% وحل ثالثاً الاخبار الثقافية في قناة WD بعدد ٥ ونسبة ١٣,٣٣% وقناة فرانس ٢٤ اخبار رياضية بعدد ٤ ونسبة ١٣,٣٣% وحلت رابعاً الاخبار الرياضية والصحية والاقتصادية في قناة WD بعدد ١ ونسبة ١٣,٣٣% وقناة فرانس ٢٤ الاخبار الثقافية بعدد ٣ ونسبة ١٠%.

ولان القناة تركز على الاخبار السياسية كمصدر لتفاعل الجمهور وتسويق للجهة المالكة للقناة التأثير على الجمهور في القناتين.

جدول (٣) يوضح الفنون الاخبارية المستخدمة وفق القناتين

القناة	WD	فرانس ٢٤
الفنون الاخبارية		

١٤	٢٥	خبر
%٤٦,٦٦	%٨٣,٣٣	
١٦	٥	تقرير اخباري
%٥٣,٣٣	%١٦,٦٦	
٣٠	٣٠	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	

في جدول (٣) تبين من خلال البحث ان خبر حل اولاً في قناة WD بعدد ٢٥ ونسبة %٨٣,٣٣ وقناة فرانس ٢٤ بعدد ١٦ ونسبة %٥٣,٣٣ وجاء بعده ثانياً في قناة WD تقرير الاخباري بعدد ٥ ونسبة %١٦,٦٦ وفي قناة فرانس ٢٤ جاء خبر بعدد ١٤ ونسبة %٤٦,٦٦.

جدول (٤) يوضح المعالجة الاخبارية المستخدمة وفق القنوات

القناة	WD	فرانس ٢٤
معالجة الخبر		
اخبار مجردة	٣٠ %١٠٠	٢٦ %٨٦,٦٦
اخبار تتضمن تعليقات	صفر % صفر	٤ %١٣,٣٣
المجموع	٣٠ %١٠٠	٣٠ %١٠٠

في جدول (٤) تبين من خلال البحث ان الاخبار المجردة حلت اولاً في قناة WD بعدد ٣٠ ونسبة %١٠٠ فيما كانت في قناة فرانس ٢٤ حلت اولاً وبعدد ٢٦ ونسبة %٨٦,٦٦ وجاءت بعدها اخبار تتضمن تعليقات صفر في قناة WD وقناة فرانس ٢٤ بعدد ٤ ونسبة %١٣,٣٣. وذلك لأن الاخبار المجردة اسرع وأسهل.

جدول (٥) يوضح انواع التغطية المستخدمة وفق القنوات

القناة / انواع التغطية	WD	فرانس ٢٤
التغطية التمهيدية	٢٦ %٨١,٢٥	١٣ %٤٣,٣٣
التغطية التسجيلية أو التقريرية	٤ %١٢,٥	١٥ %٥٠
تغطية المتابعة	٢ %٦,٢٥	٢ %٦,٦٦
المجموع	٣٠ %١٠٠	٣٠ %١٠٠

في جدول (٥) تبين من خلال البحث ان التغطية التمهيدية حلت اولاً في قناة WD بعدد ٢٦ ونسبة %٨١,٢٥ فيما كانت قناة فرانس ٢٤ بعدد ١٥ ونسبة %٥٠ وجاءت بعدها التغطية التسجيلية في قناة WD بعدد ٤ ونسبة %١٢,٥ وقناة فرانس تغطية المتابعة بعدد ٢ ونسبة %٦,٦٦ وحلت ثالثاً وتغطي المتابعة في قناة WD بعدد ٢ ونسبة %٦,٢٥ وقناة فرانس ٢٤ بعدد ٢ ونسبة %٦,٦٦. لأن الاخبار تسبق وصول الاحداث.

جدول (٦) يوضح زمن القيم التي استخدمتها على وفق القناتين.

القناة القيم	WD	فرانس ٢٤
الأهمية	١١ ٣٦,٦٦%	٣ ١٠%
التنافس	٢ ٦,٦٦%	صفر صفر %
الاهتمامات	٧ ٢٣,٣٣%	٣ ١٠%
الشخصيات	٥ ١٦,٦٦%	١٤ ٤٦,٦٦%
الإثارة	٢ ٦,٦٦%	٤ ١٣,٣٣%
الضخامة	٢ ٦,٦٦%	صفر صفر %
الكوارث	١ ١,٣٣%	٦ ٢٠%
المجموع	٣٠ ١٠٠%	٣٠ ١٠٠%

في جدول (٦) تبين من خلال البحث ان الأهمية حلت اولا في قناة WD بعدد ١١ ونسبة ٣٦,٦٦% فيما حلت قناة فرانس ٢٤ الشخصيات بعدد ١٤ ونسبة ٤٦,٦٦% وجاء بعد ذلك المرتبة الثانية في قناة WD الاهتمامات بعدد ٧ ونسبة ٢٣,٣٣% وجاءت في قناة فرانس ٢٤ الكوارث بعدد ٦ ونسبة ٢٠% فيما جاءت الشخصيات في المرتبة الثالثة في قناة WD بعدد ٥ ونسبة ١٦,٦٦% وفي قناة فرانس ٢٤ الأثارة

بعدد ٤ ونسبة ١٣,٣٣% وجاءت بعد ذلك المرتبة الرابعة في قناة WD كل من التنافس والأثارة والضخامة بعدد ٢ ونسبة ٦,٦٦% وجاء في قناة فرانس ٢٤ الأهمية والاهتمامات بعدد ٣ ونسبة ١٠% وجاء بعد ذلك في المرتبة الخامسة في قناة WD الكوارث بعدد ١ ونسبة ١,٣٣% وفي قناة فرانس ٢٤ حلت الضخامة بمرتبة صفر. وذلك التنافس بين القناتين أدى الى استقطاب أكبر عدد من الجمهور الفوز في المنافسة الاخبارية واستقطاب أكبر عدد من الجمهور.

جدول (٧) يوضح وسائل الإيضاح المستخدمة على وفق القناتين

القناة وسائل الإيضاح	WD	فرانس ٢٤
الفلم المصور الناطق	٦ %٢٠	١٦ %٥٣,٣٣
الصورة الفتوغرافية	٢٤ %٨٠	١٤ %٤٦,٦٦
المجموع	٣٠ %١٠٠	٣ %٥٣,٣٣

في جدول (٧) تبين من خلال البحث حلت أولاً الصورة الفتوغرافية في قناة WD بعدد ٢٤ ونسبة ٨٠% وقناة فرانس بعدد ١٤ ونسبة ٤٦,٦٦% وحل ثانياً الفلم المصور الناطق في قناة WD بعدد ٦ ونسبة ٢٠% وقناة فرانس بعدد ١٦ ونسبة ٥٣,٣٣%.

وهنا نقف في الجوانب المرئية المتحركة مثلاً الافلام للسرعة يضطرون للصورة الفتوغرافية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

١. هل هناك اختلاف بين قناتي WD وفرانس ٢٤ حول انواع التغطية المستخدمة، من خلال تطبيق اخبار T بلغت قيمة T المحسوبة ١،٩٧٩ فيما بلغت قيمة T الجدولية ٢،٩٢ عند درجة حرية ٢ ومستوى دلالة ٠،٠٥ ولان T المحسوبة اقل من T الجدولية فهي دالة إحصائية بمعنى ان هناك اختلاف في استخدام أنواع التغطية بين القناتين.

١.

أنواع التغطية	قيمة T المحسوبة ١،٩٧٩	قيمة T الجدولية ٢،٩٢	الدلالة دالة إحصائية
---------------	-----------------------	----------------------	-------------------------

٢. هل هناك اختلاف بين قناتين WD وفرانس ٢٤ حول انواع القيم التي توجد في تغطية القناتين وبتطبيق أخبار T على جدول (٦) بلغت قيمة T المحسوبة ٣،٨٨ فيما بلغت قيمة T الجدولية ١،٩٤ عند درجة حرية ٦ ومستوى دلالة ٠،٠٥ ولان المحسوبة أكبر من الجدولية فهي ليست دالة احصائية بمعنى ليس هناك اختلاف في القيم المستخدمة في التغطية بين القناتين.

أنواع القيم	قيمة T المحسوبة ٣،٨٨	قيمة T الجدولية ١،٩٤	الدلالة غير دالة إحصائية
-------------	----------------------	----------------------	-----------------------------

٣. هل هناك اختلاف بين قناتين WD وفرانس ٢٤ حو جغرافية الأخبار وباستخدام أخبار T بلغت قيمة T المحسوبة ٢،٢٤٧ فيما بلغت قيمة T الجدولية ٢،٣٥ عند درجة حرية ٣ ومستوى دالة ٠،٠٥ ولان T الجدولية فهي غير دالة احصائية ما يعني ان هنالك اختلاف بين القناتين في جغرافية الاخبار المستخدمة في تغطية لقناتين.

جغرافية الاخبار	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	ادلالة
	٢,٢٤٧	٢,٣٥	غير دالة احصائية

٤. هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنواع التغطية التي تستخدمها القنوات والدول التي تغطي الاخبار وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون بلغ قيمة المعامل ١٠,٠٠ وهو ارتباط طردي ضعيف بمعنى أن هناك اختلاف بين انواع التغطية التي تستخدم القنوات وبين الدول التي تغطي أخبارها.

جغرافية الاخبار	المتوسط	قيمة معامل الارتباط	القيمة
	٣٠	١٠,٠٠	ارتباط طردي ضعيف
أنواع التغطية	٣٠		

نتائج البحث

تبين من خلال الاخبار ان الاخبار الأوروبية حلت أولاً بعدد ١٤ ونسبة ٤٦,٦٦% في قناة WD وحلت أولاً في قناة فرانس ٢٤ اخبار دولية بعدد ١٤ ونسبه ٤٦,٦٦% . وهذا يدل ان الاخبار تركز على الموضوعات التي تخصها في السياق الأوروبي .

١. تبين من خلال البحث ان الاخبار السياسية في قناة WD حلت أولاً بعدد ١٤ ونسبة ٦٦,٦٦% وحلت أولاً الاخبار السياسية في قناة فرانس ٢٤ بعدد ونسبة ٤٠% .

٢. تبين من خلال البحث ان الخبر حل أولاً من بين الفنون الاخبارية في قناة WD بعدد ٢٥ ونسبة ٨٣,٣٣% وقناة فرانس ٢٤ بعدد ١٦ ونسبة ٥٣,٣٣% .

٣. تبين من خلال البحث ان الاخبار المجردة حلت اولاً في قناة WD بعدد ٣٠ ونسبة ١٠٠% فيما كانت في قناة فرانس ٢٤ حلت اولاً وبعدد ٢٦ ونسبة ٨٦,٦٦%.

٤. تبين من خلال البحث ان التغطية التمهيدية حلت اولاً في قناة WD بعدد ٢٦ ونسبة ٨١,٢٥% فيما كانت قناة فرانس ٢٤ بعدد ١٥ ونسبة ٥٠%.

٥. تبين من خلال البحث ان الصورة الفوتوغرافية حلت اولاً في قناة WD بعدد ٢٤ ونسبة ٨٠% وقناة فرانس بعدد ١٤ ونسبة ٤٦,٦٦%.

الاستنتاجات

١. هذا يدل على ان الاخبار تركز في تغطيتها على الاخبار التي تخصها في الشأن الأوروبي.
٢. ولأن القناة تركز على الاخبار السياسية كمصدر لتفاعل الجمهور وتسويق للجهة المالكة للقناة والتأثير على الجمهور في القنوات.
٣. وذلك لان الاخبار المجردة تكون أسرع وأسهل.
٤. لان الاخبار تسبق وصول الاحداث.
٥. وذلك للتنافس بين القنوات استقطاب أكبر عدد من الجمهور فوز في المنافسة الاخبارية واستقطاب أكبر عدد من الجمهور.
٦. هنا نقف في الجوانب المرئية المتحركة مثلاً الافلام للسرعة يضطرون للصورة الفوتوغرافية.

التوصيات

١. ضرورة الاهتمام بموقع القناة على شبكة الانترنت بواسطة تحديث وتوسيع معلوماته عن هيكلية القناة وإدارتها ودوراتها البرمجية، وأوقات البث وأنواع البرامج وغيرها من المعلومات الهامة التي لا تتوفر حالياً على موقعها.
٢. ضرورة الاهتمام بإنشاء مراكز بحوث واستطلاع رأي عام للمشاهدين من أجل قياس أداء البرامج ومدى تأثيرها، ومعرفة رغبات جمهور المشاهدين والأخذ بها عند وضع الخطط للدورات البرمجية المستقبلية.
٣. العمل على تشجيع الإبداع والتجديد والابتعاد عن التقليد سواء في نمط التغطية الاخبارية أو مادتها إضافة إلى التقليد في نمط أو مادة البرامج المختلفة وقوالبها الفنية.

مصادر البحث

١. أبو زيد، فاروق، فن الخبر الصحفي دراسة مقارنة، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، بلا سنة نشر.
٢. أبو زيد، فاروق، فن الخبر الصحفي، بيروت، دار الشروق، ١٩٨١.
٣. أبو زيد، فاروق، ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، القاهرة، مركز التعليم المفتوح، ٢٠٠٠.
٤. البرزنجي، حيدر محمود محسن علي، التغطية الإخبارية للشأن السياسي العراقي في قناة أبو ظبي الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام/ جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٥. الدباغ، مصطفى، الخداع في حرب الخليج، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

٦. الدليمي، نزهت محمود، التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيب المعتقلين في سجن ابو غريب - بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام/ جامعة بغداد، العدد الثاني ٢٠٠٦.
٧. الغامدي، ابراهيم، الصحافة علم وفن، على الموقع الالكتروني: www.yabeyrout.com، استرجاع بتاريخ: ٢٠٢٤/١٤/١٨.
٨. الطائي، سعد كاظم، تغطية الأخبار الخارجية في الصحف العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام/ كلية الآداب/ جامعة بغداد، ١٩٩٩.
٩. الشجيري، سهام، الشرفة والمرأة، سلسلة جامعية، بغداد، افاق عربية، ٢٠٠١.
١٠. الهاجري، محمد، أصول وطرائق البحث الاجتماعي، عمان، ١٩٩٢.
١١. بخيت، سيد، العمل الصحفي في مصر ط ١، القاهرة، العربي للنشر، ١٩٩٨.
١٢. بوتر، ديبرا، دليل الصحافة المستقلة، ترجمة/ مفيد الديك، وزارة الخارجية الامريكية/ مكتب برامج الاعلام الخارجي، ٢٠٠٦.
١٣. جواد، عبد الستار، صناعة الاخبار، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.
١٤. حسين، سمير محمد، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة، مؤسسة دار الشعب، ١٩٧٦.
١٥. خضور، اديب، مدخل الى الصحافة نظرية وممارسة ط ٢، دمشق، المكتبة الاعلامية، ٢٠٠٠.
١٦. خضور، اديب، الإعلام العربي ط ١، ٢٠٠٠.
١٧. صبحي، سمير، الخبر اليقين، مصر، دار الكتب، ٢٠٠٠.
١٨. عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٩. عقاد، ليلي، مدخل الى التلفزيون، سوريا دمشق، بلا سنة نشر.
٢٠. سترنر، هريرت، المراسل الصحفي ومصادر الاخبار، ترجمة/ سميرة أبو سيف.
٢١. شلبي، كرم، معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة، مطابع الشروق، ١٩٨٩.
٢٢. كريم، فخري، الصحفي: دراسة في أشكال الكتابة الصحفية، منشورات الطريق الجديد، ١٩٧٧.